الإمام

السيد علي الحسيني الخامنئي

[دام ظله]

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

بسم الله الرحمن الرحيم

هو سليل العترة، ووريث الطهر، وخليفة الحق...

ينفث في أرواح المستضعفين ثباتاً وجهاداً وإيماناً...

هو الإمام الخامنئي (دام ظله).

يحمل بقلبه العبودية الصادقة للّه تعالى...

وبيده شعلة الجهاد والمواجهة التي أوقدها الإمام الخميني (قده).

بزوغ النور

الهويـــة

ولد سماحة الإمام الخامنئي (دام ظله) عام 1939 م في مدينة مشهد المقدسة في عائلة علمائية مرموقة، والده هو آية الله السيد جواد، من علماء و مجتمدي مشهد المرموقين، والدته هي كريمة حجة الإسلام السيد هاشم نجف آبادي وهو من علماء مشهد المعروفين. سماحة الإمام الخامنئي متزوج و له ستة أبناء.

الطفـولة

قضى سماحته طفولته في عسرة مادية شديدة، عاش مدة خمس سنوات في بيت لا تتجاوز مساحته السبعين متراً في حي فقير في مشهد، ثم أقدم بعض المحبين لوالده على شراء قطعة أرض مجاورة تم إلحاقها بالبيت ليصبح ثلاث غرف.

التـــدريـــــــس

قام سماحته في مرحلة مبكرة من حياته بتدريس الصرف والنحو والمعاني والبيان والأصول والفقه وذلك في مشهد وقم.

وحتى بعد عودته من قم إلى مشهد عام 1964م، كان التدريس أحد برامجه الرئيسية والدائمة.

وطوال هذه السنوات حتى عام 1977م، قام بتدريس السطوح العليا: المكاسب والكفاية والتفسير والعقائد. ومنذ حوالي العشرين عاماً وسماحته (دام ظله) يواصل اعطاء دروس في

الفقه - على مستوى البحث الخارج - لفضلاء الحوزة العلمية، وقد قرّرت بعض دروسه.

يقول آية الله السيد محمود الهاشمي الشاهرودي: «إن السيد الخامنئي المعظّم، مضافاً إلى تسلطه على المباني الاجتهادية التي يجب توفرها لدى كل فقيه مطلق عادل، يتمتع بخصوصيات علمية وفقهية خاصة، أشير إلى اثنين منها:

1- الاضطلاع الواسع بعلم الرجال، وحيازته لمعلومات دقيقة جداً عن هذا العلم،لقد بذل سماحته الجهد الكبير في علم الرجال، ويعد من المجتهدين الذين يولّون علم الرجال أهمية خاصة.

لقد قبل كثيراً من القواعد الرجالية ورفع الإشكالات الواردة عليها، وله تفوق ملحوظ وواسع في هذا المجال، وهذه ميزة ذات انعكاس علمي على الفقيه خصوصاً في هذا الزمان.

2- الفهم السالم والمستقيم في فهم الآيات والروايات. إنه يستوعب الآيات والأحاديث بصورة جيدة جداً ويستظمر من الأدلة اللفظية ويستفيد منها، ويكون الاستظمار والاستنطاق في الاستنباط مهماً جداً.

إنني لمست أن السيد القائد المعظم يستظمر من الآيات والروايات بصورة ملفتة جداً، يلتفت القضايا الأدبية ويدرسها بصورة دقيقة ويكون منها دلالة بشكل جميل جداً.

ومن خصوصياته أيضاً تنظيمه المنطقي والدقيق، مما هو مهم جداً وفعّال في تدوين وتنقيح الأبحاث العلمية المعقدة.

وعليه فلا شك ولا شبهة في الإجتهاد المطلق للسيد المعظّم، وغير ذلك لا أساس له أبداً».

المـؤلفـــــات

بلغ عدد مؤلفات سماحته ما يقارب الأربعين مؤلفاً، أهمها:

المؤلفات الفقهية:

- كتاب الجهاد في البحث الفقهي
- بحث فقهي في المدنة
- بحث فقهي في حكم الصابئة
- بحث فقهي في القصاص
- الأصول الأربعة في علم الرجال
- أجوبة الإستفتاءات
- مناسك الحج

المؤلفات السياسية والإجتماعية:

- الحياة السياسية للإمام الصادق (ع)
- عنصر الجهاد في حياة الأئمة (ع)
- بحث حول سيرة الامام السجاد(ع)
- الشخصية السياسية للإمام الرضا (ع)
- الحكومة في الاسلام

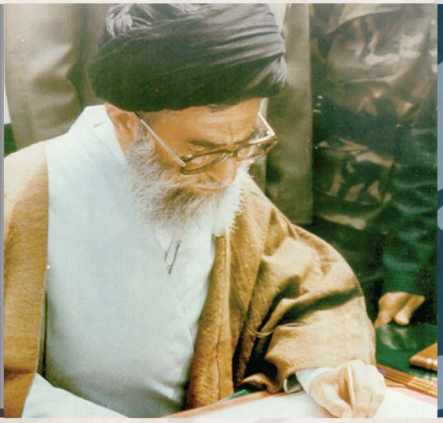

مؤلفات وتقريرات أخرى:

- الكلمات القصار
- آلام الإمام علي (ع) وآلامنا
- القرآن والعترة
- من أعماق الصلاة
- عطر الشهادة
- بحث حول الصبر
- دروس في القرآن
- الإمامة والولاية
- حديث الولاية (9 أجزاء)
- الشيخ المفيد وهوية التشيع
- العودة إلى نهج البلاغة
- المواعظ الحسنة
- أصول الفكر الإسلامي
- رسالة الثورة

مسيرة الجهاد

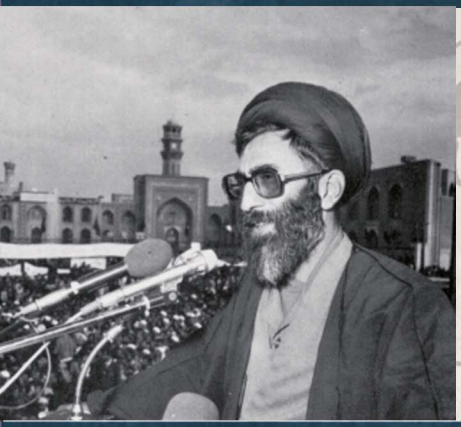

الثـــورة

التحركات الأولى

بدأت مسيرة الإمام الخامنئي السياسية والجهادية حينما جاء إلى مشهد الشهيد نواب صفوي حيث ألقى خطاباً تأثّر فيه الجميع.

ومع بداية ثورة الإمام الخميني (قده) تحرك سماحة القائد على كل الصعد، فقام بنثر بذور الثورة في كل مدينة وقرية يزورها، فكان لسماحته دور بإشعال فتيل الثورة في مدينة بيرجند التي كانت مركز ثقل وسيطرة النظام.

ثم قام بتشكيل خلايا سرية منظمة لوضع خطط وتنظيم نشاطات الحوزة وللسير على نهج الإمام الخميني (قده)،وبعد كشفها أنشأ لجنة علمائية للإغاثة مهمتها تبليغ وتعليم الإسلام الثوري فصار درس سماحته قاعدة للجهاد والنشاطات الثورية ومركزاً للارتباط بالثوريين ومقراً لتوعية وإيقاظ الشعب.

الإعتقـــــال

- اعتقل سماحته عام 1963م في كرمان بعد إلقائه خطاباً ونقله السافاك إلى معسكر« سلطنت آباد » في طهران ثم نقل في اليوم التالي إلى سجن « قزل قلعة» وبقي مدة شهرين.
- بعد عودته إلى مشهد اعتقل مرة أخرى في أوائل عام 1967 م.
- عام 1970 م اعتقل سماحته إثر ترويجه لخط الإمام الخميني.
- وعام 1971 م وبعد الانفجار الذي وقع أثناء الاحتفالات بمرور 2500 سنة على قيام النظام الملكي اعتقل لمدة خمسين يوماً احتجز خلالها داخل سجن في زنزانة مظلمة ورطبة.
- وفي العام 1973 م أعاد السافاك اعتقال سماحته بعد محاصرة منزله وتعطيل دروسه.
- وفي العام 1974م أعيد اعتقاله.
- واعتقـــل سماحتـــه مجدداً عام 1977م.

النـفـــــي

بعد بلوغ الثورة الإسلامية ذروتها عام 1977م احتجز سماحة الإمام الخامنئي (دام ظله)، وبعد احتجازه لعدة أيام حكموا عليه بالنفي إلى إيرانشهر لمدة ثلاث سنوات.

محـاولة الإغتيـــــال

تعرض سماحته بتاريخ 1981م لمحاولة اغتيال نفذها المنافقون أثناء إلقائه خطاباً في مسجد

« أبوذر » جنوب طهران، أصيب سماحته نتيجة هذه المحاولة بجروح بالغة نقل على إثرها إلى المستشفى.

وأثناء إلقائه خطبة في جامعة طهران وقع انفجار كبير سقط جراءه العشرات من المصلين بين قتيل وجريح وفي الوقت نفسه كانت طائرات الاستكبار تمدّد بقصف موقع صلاة الجمعة، ولكن سماحته تمكّن من تهدئة الأوضاع والاستمرار في خطبته بكل قوة وصلابة.

الجبهـــة

المشاركـــات

مع بدء الحرب المفروضة على الجمهورية الاسلامية عام 1981 م، كان الإمام الخامنئي (دام ظله) من العلماء الأوائل بل من أوائل المتطوعين الذين التحقوا بركب الجهاد، وكان أول عالم دين لبس الزي العسكري في الجبهة، يقول سماحته:

«..سلمونا البدلة العسكرية وكانت هذه المرة الأولى التي ألبس فيها الزيّ العسكري، ولعله لم يكن قد لبس أي عالم دين حتى ذلك الحين الزي العسكري في الجبهات..»

وكان لسماحته الدور البارز في عدم سقوط مدينة الأهواز؛ يقول الشيخ هاشمي رفسنجاني عن تلك الأيام:

«..لولا ذهاب السيد الخامنئي والشهيد شمران إلى الأهواز وأمرهما بحفر خندق في أطراف المدينة ولولا مقاومة المجموعات الصغيرة من قوات الحرس لسقطت مدينة الأهواز..»

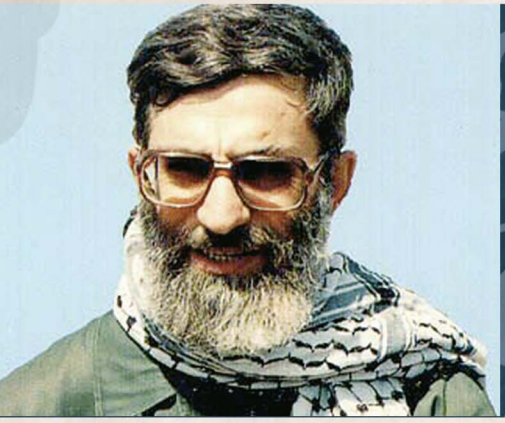

وقد هنّأه الإمام الراحل (قده) على تواجده في جبهات القتال في البرقية التي بعثها إليه إثر تعرضّه لمحاولة الاغتيال، حيث قال (قده):

«..وما نقموا منك إلاّ لأنك جندي مستبسل في جبهة الحرب ومعلم في المحراب..

وإنني أهنئك أيها الخامنئي العزيز على خدمتك لهذا الشعب المظلوم في جبهات الحرب بملابس القتال وخلف الجبهة بالزي العلمائي».

القيادة

بعد رحيل الإمام الخميني عام 1989م عقد مجلس الخبراء جلسة طارئة تم فيها عن الإعلان أنَّ سماحته قائد للثورة الإسلامية والولي الفقيه.

وهو ما زال يتصدى لولاية الأمر بكفاءة يشهد بها الأعداء قبل الأصدقاء، فسماحته وفي ظل أكبر حصار اقتصادي وسياسي وعسكري تتعرض له إيران، تحققت على يديه وبإشراف مباشر منه إنجازات هامة، على كافة الصعد الاقتصادية والثقافية والعسكرية والسياسية والاجتماعية.

المرجعية

شهد بمرجعية الإمام الخامنئي (دام ظله) مجموعة من أهل الخبرة:

آية الله السيد عباس خاتم يزدي
آية الله السيد محمود الهاشمي
آية الله السيد راستي كاشاني
آية الله السيد محمد باقر الحكيم(قده)
آية الله السيد جلال الدين الطاهري
آية الله السيد علي أكبر قرشي
آية الله الشيخ عباس واعظ طوسي
آية الله الشيخ رضا استادي
آية الله الشيخ عباس محفوظي
آية الله الشيخ محمد واعظ الخرساني
آية الله الشيخ محمد ابراهيم جنتي

وقد نصَّ جملة من هؤلاء الفقهاء الأعلام على أعلمية سماحته (دام ظله) في هذا العصر، ومن هؤلاء:

آية الله السيد جعفر الكريمي :«رأيت السيد القائد دام ظله أدق نظراً وأسرع انتقالا وأقوى استنباطاً للفروع من الأصول من غيره من المراجع العظام، فإن كان ذلك هو الميزان كما هو كذلك، فهذا الميزان قد لمسته من مباحثات السيد القائد، ومن هنا اعترف وأشهد بأنه أعلم أقرانه المعاصرين»

آية الله الشيخ محمد يزدي:«إني اعتقد أن آية الله الخامنئي دام ظله هو الأعلم والأقوى من حيث المجموع بالنسبة إلى العلوم والأمور اللازمة في التقليد والقيام بأعباء مرجعية الأمة»

آية الله الشيخ أحمد جنتي:«ملاك الأعلمية عندي أن يكون الفقيه أقدر على استنباط الأحكام من مصادرها وأدلتها الشرعية مع ملاحظة الزمان والمكان والمقتضيات وأنا لا أعرف في المرشحين للمرجعية اليوم أقوى وأقدر من السيد الخامنئي دام ظله »

آية الله الشيخ محمد علي التسخيري:«بعد معرفتي بعلمه العزيز ورأيه السديد – الإمام الخامنئي – في مختلف مجالات الشريعة الإسلامية ونظراته في الفرد والمجتمع أشهد بأعلميته وبذلك يتعين عندي تقليده حفظه الله تعالى والله على هذا شهيد».

قالوا في الإمام الخامنئي(دام ظله)

- في اللقاء الأول بين السيد القائد وأمين عام الأمم المتحدة «كوفي أنان» تطرق القائد في البداية إلى تاريخ غانا ورجالها الكبار وأبدى ملاحظاتٍ دقيقة حول وضعها السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

و قد صرّح كوفي أنان بعد لقائه بالقائد: «مع أنني من غانا، إلا أنني لا أعرف عن بلدي بالقدر الذي يعرفه السيد الخامنئي. يجب أن يفتخر الإيرانيون والمسلمون بأن لديهم هذا القائد الذي يليق وحده لأن يكون أميناً عاماً للأمم المتحدة». وقد أضاف يومها بتأثر واضح: «لقد أسر السيد الخامنئي قلوبنا».

- بعد إصدار الأمم المتحدة للقرار 598، وتدخل الدول الكبرى للضغط على إيران للقبول به ، توجه خافيير بيرز دكويار أمين عام الأمم المتحدة في ذلك الوقت إلى طهران للتفاوض حول هذه الوثيقة. وكان من ضمن لقاءاته، لقاء مع السيد القائد الذي كان يومذاك رئيساً للجمهورية.

بعد إنهاء محادثاته مع السيد القائد، خرج دكويار مستفسراً: «من أي جامعة في العلوم السياسية تخرّج رئيسكم؟ لقد عملتُ في السياسة أكثر من ثلاثين عاماً، ومن عشر سنوات وأنا أمين عام للأمم المتحدة ولا يوجد رئيس أو سياسي إلا وقابلته، لكنني حتى الآن لم أرَ رئيساً محنكاً في السياسة مثل رئيسكم ولا شخصية أشد ذكاءً منه».

وقال في حقه(دام ظله) آية الله السيد بهاء الديني(قده):« إن السيد الخامنئي هو ذخيرة إلهية ادخره الله لما بعد الإمام، ويجب علينا أن نؤازره لتحقيق أهدافه» .

إذا كنتم تظنون أنكم تستطيعون

أن تجدوا في كل العالم

شخصاً مثل السيد الخامنئي الملتزم بالإسلام

والخادم الذي جبل على خدمة هذا الشعب، فلن تجدوا.

إنني أعرفه منذ سنوات طويلة.

إنه نعمة أنعمها اللّه علينا.

الإمام الخميني (قده)

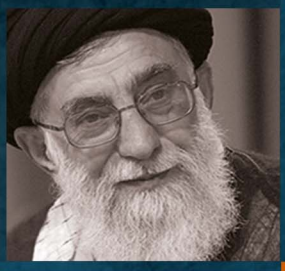

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
CULTURAL ISLAMIC AL - MAAREF ASSOCIATION

بيروت - لبنان - المعمورة - الشارع العام
تلفون: 01/471070 فاكس: 01/47614
www.almaaref.org
Email.info@almaaref.org